لان من ينام على طراحة ما قصده قيام الليل الذي هو مطية المؤمنين
وتراهم ثم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على عباءة مثنية
طاقين فنام عن ورده تلك الليلة فقال لعائشة رضي الله عنها
ردها الى حالها الاول فان لينها ووطيها منعني قيام ليلتي
واخبرني سيدي الشيخ امين الدين امام جامع الغمري رضي الله عنه
قال كان شخص من ارباب الاحوال بناحية شان شلمون بالشرقية
جالس في البرية وقد حلق على نفسه بزرب شوك وعنده داخل هذه
الحلقة الحيات والثعابين والقطط والثعالب والذياب والخرفان
والوز والدجاج فزاره الشيخ محمد رضي الله عنه مرة فقال اهلا
بالجنيدي ثم زاره مرة اخرى فقال اهلا بالجنيدي ثم زاره مرة
اخرى فقال اهلا بالامير ثم زاره مرة اخرى فقال اهلا بالسلطان
ثم زاره مرة اخرى فقال مرحبا براعي الصهب فكانت تلك اخر
تحيته له قلت ومناقب الشيخ رضي الله عنه لا تحصر والله اعلم ولما
حضرته الوفاة ومات نصفه الاسفل حضرت صلاة العصر
فاحرم جالسا لساطفا لامام لا يستطيع السجود ثم اضطجع والسبحة
في يده يحركها فكان اخر حركة يده اخر حركة لسانه فوجدناه ميتا
فجردته ثيابه انا والشيخ حسن الحديدي وذلك في شهر ربيع الاول
سنة اثنين وعشرين وتسعمائة عن مائة وعشر سنين ودفن
بجانب جامع المقسم بباب البحر وصلى عليه الائمة والسلطان
طومان باي وصار يكشف رجل الشيخ ويمرغ خده عليها وكان
يوما في مصر مشهودا رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ ابي العباس الغمري الواسطي رضي الله عنه

كان جبلا راسيا وكنزا مطلسما ذو هيبة على الملوك فمن دونهم

وكان

وكان له كرامات كثيرة يحفظها جماعة عنه منها انه وقع من جماعته
صرة فيها فضة ايام عباب البحر والمركب منحدرة نواحي سمانود
فلم يشعروا بها الا بعد ان انحدروا كذا كذا بلد فاوقف
الشيخ رضي الله عنه المركب وقال ارجعوا الى المكان الفلاني
وارموا الشبكة تجدوها ففعلوا فوجدوها ومنها ما حكاه
ولده سيدي ابو الحسن رضي الله عنه قال كنت مع والدي ومعنا
عمود رخام على جملين فجينا الى قنطرة ضيقة لا تسع سوى جمل
واحد فساق الشيخ رضي الله عنه الجمل الاخر فمشى على الهوى بالعمود
ومنها انه اراد ان يعدي من منية عمر الى زفتا فلم يجد المعدية
فركب على ظهر تمساح وعدى عليه ومنها ما اخبرني به الشيخ امين الدين
رضي الله عنه امام جامعه بمصر انهم لما ارادوا يقيموا عمد الجامع بيتوا
على الناس بساعد وهم فقام الشيخ وحده فاقام صفين من العمد
فاصبحوا قياما وهم واقفين واخبرني الشيخ حسن العرشي رحمه الله قال
نزل عندنا سيدي ابو العباس يقطع جميزة في ترعة ايام المالق
ومعه مركب فقطعوا الجميزة وحملوها في المركب فغاصت في الوحل
فقالوا يا سيدي نحتاج الى مركب اخرى تخفف الخشب فيها وكانت
المراكب امتنعت من دخول بحر المحلة من قلة مائه فمكث الشيخ رضي
الله عنه الى الفجر فبينما هو يصلي اذ دخلت لنا مركب وفيها شخص
نائم فنبهه سيدي ابو العباس فقام فقال من جاء بي ههنا
فاني كنت في ساحل ساقية ابي شعرة في البحر الشرقي فقالوا له جاء بك
هذا المتبع بعينه الشيخ رضي الله عنه فحملوا الخشب في المركبين وساروا
رضي الله عنه وكان رضي الله عنه سيدي الشيخ الصالح محمد العجمي
رضي الله عنه كاتب الربعة العظيمة التي بجامعه بمصر يقول والله

Copyright © King Saud University